عن العاقل اذا قال فيه من هو على ظهر الارض احد وهذا انما يقال باصل وصف على من
يعقل فمعنى ان لا يبقى احد من الناس لا استدلال ببعض الفاظ الناس على بطلان
قول من يقول ان الخضر حي بعموم قوله ما من نفس منفوسة فان من انص صيغ العموم
على الاستغراق ما وهذا الاخير فيه بعينه لان العموم وان كان موضوعا للاستغراق
فليس بصاف بل هو قابل للتخصيص لا سيما والخضر وان كان حيا كما يقال ليس من هذا
للناس ولا من الطهم حتى تحكم بانهم حالة مخاطبة بعضهم بعضا بمثل هذا العموم لا يتناول
كما لا يتناول عيسى عليه السلام فانه لم يمت ولم يقتل فهو حي بنص القران وكما
يتناولهم ولا الدجال مع انه حي بدليل حديث الجساسة فان قيل انما يتناول
هذا العموم عيسى لان الله تعالى رفعه اليه فليس هو على ظهر الارض لان الله اراد بلفظ
العموم من كان من البشر على ظهر الارض كما نص عليه ويدل اثر ابن عمر رضي الله عنهما
ما كوا قلنا نعم بعموم الارض المذكورة فيه فانه اسم معرف دخل عليه الالف
واللام وهي محتملة للعهد والجنس وهي هنا للعهد لان الارض التي يطلبون بها
ويكونون من العرب فيها هي ارض العرب وما جاورها مما عاد لهم بان المتصرف اليها
وسهلا غالبا دون ارض ياجوج وماجوج واقاصي جزائر الهند والسند مما لا يقرع
السمع اسمه ولا يعلم علمه ولا جواب عن حديث الدجال انهم كلام النوعين
وعلى خلاف هذا اتفق سواحات يوما جنات لا يطيل بعمر من هنا ساله سني
سبع الاسلام ابن حجر لم يسرد للبيان وقد ابعد من قال الالام في الارض عهدية والمراد ارض
العرب والحق انها للعموم ويتناول جميع من لام ومن قال القرطبي لا اتوا عن ارض
الدجال ليس كذلك بل لا بد خرج من هذا العموم بدليل وهو انه صلى الله عليه وسلم
نص على ان الجساسة فيه وعن فهم امره وقد اشرنا الى دليل في جوابنا الاول وما حكاه ابن حجر
في الكلام على حديث المائة سنة يدل على تأويل ابن عمر رضي الله عنهما من هذا الكلام مراد النبي صلى الله عليه وسلم
وان مراده ان عند انقضاء مائة سنة من مقالته تلك ينخرم ذلك القرن فلا يبقى احد ممن كان
موجودا حال تلك المقالة وكذلك وقع بالاستقراء فكان اخر من ضبط امره ممن كان

موجودا

موجودا حينئذ ابو الطفيل عامر بن واثلة وقد اجمع اهل الحديث على انه كان اخر الصحابة موتا
وغاية ما قيل فيه انه بقي الى سنة عشر ومائة وهي راس مائة سنة من مقالة النبي صلى الله عليه وسلم
اعلم وما تلك كلام من ذكرناه من كلام هؤلاء الا انه ما احد منهم لم يتكلم الى هذا
التاويل الذي جنح اليه الطحاوي فانه غير موافق للمراد ولبسطه ان يفسر المراد وهو
ان عمر المراد من الحديث عمر النبي صلى الله عليه وسلم فهو معدود من عمل عمره وتابعه ابن عمر رضي الله عنهما
على وعلاه

قوله معدود لك وان وجب حمله على ما ذكرناه لما صح عنه انه ابن عمر الاشج
وكان معمرا راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعله يكون من الصحابة رضي الله عنهم وليس بالمذ
ابن عمامة المعروف بالشيخ عبد القيس لم يذكر حديث الاشج المذكور اولا ان علي رضي الله عنه
دعا له بطول العمر ان قال لم حسب مدة عمره فبلغ ثلاثمائة سنة وخمس عشرة سنة وقد
ما جاء به حديثه يعلمها عمر علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **بقوله** هذا الكلام
ساقط سنده لا يصح جاء عمن لم يذكره بصيرة في نقل السنة النبوية ومعرفة عللها واحوال
رجالها فان قوله دائما وصحة عمل ما ذكرناه لما صح عنه عمر الاشج شاملا عمر اصل
بان الاشج المذكور كذا به انه ادعى الصحبة النبوية بعد المائتين وقد ذكره الحنفي
في تاريخ اليمن وقال انه جاء سنة سبع عشرة وقال انه من النبي صلى الله عليه وسلم وذكر لنا من حالة
قسم منه ابو المنذر الكناني وكان من اهل الخراج وكم ذكر عبيد من جماعة الرواة كلهم عنه
ان قد حدثه من بلدي وحضار رعاياه وقسيس كلا يخلفنا الطريق فلقينا رجل مصالح
على باب بلاد صولات فعملنا على مرو اذ به هو ماية رجل يبقى منا ثلاثة ولا يكون رجلا
تا سبا منهم كما منهم ما اذا هو على ابن طالب رضي الله عنه فاني بنا النبي صلى الله عليه وسلم وهو
بقسم عنا كم بدا بو فيقين العلي فلزمته لم استاذنه في الذهاب الى اهل ماذا في بيوتهم
لم من تحسالبه بعد من نعمن فلزمته خدمته فحدثه ما جرى حاله كم تحقق بعلته
فسال الله من على راسي وهو يقول مد الله يا اشج عمرك مد الله في عمرك بعد ان بلدك
واسعدك بالعبادة الا ان بلدك انها رسلان يسمع لي يا رسول الله انه عملا رضي الله عنه

Copyright © King Saud University